الهدف

سياسية عربية — كل الحقيقة للجماهير

٤ صفحات — ١٠ قروش

AL-HADAF - TUE. - (29 - 9 - 1970) No. 67 - Vol : 2

الثلاثاء ٢٩ أيلول ١٩٧٠ – العدد ٦٧ – السنة الثانية

نـــداء

ان الظروف التاريخية الحاسمة التي تعيشها فصائل حركة المقاومة الفلسطينية وشعبنا العربي الفلسطيني والاردني في الاردن والمتمثلة بالمجازر البشعة التي ترتكبها قوى النظام الفاشستي تفرض عليكم جميعا الوقوف صفا متراصا وراء ثورتكم الصاعدة لتقدموا لها كل ما تستطيعون من دعم مادي ومعنوي .

من هنا فان الواجب يدعوكم لتكييف حملات التبرعات التي تقومون بها وذلك لتخفيف الاعباء التي تتحملها ثورتكم في هذه الفترة .

ان الاف القتلى والجرحى من الاطفال والنساء الذين صرعتهم قنابل النظام الرجعي الفاشي بحاجة الى مساندتكم ودعمكم .

ترسل التبرعات بواسطة مجلة الهدف – ص.ب ٢١٢ بيروت – لبنان

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

المكافاة الاميركية للقوات الملكية

هبطت في عمان امس سبع طائرات نقل عسكرية اميركية تحمل شحنات من الاغذية وجميع المعدات اللازمة لاقامة ميدان يتسع لخمسين سريرا .

ويتوقع وصول خمس طائرات اخرى من هذه الطائرات نوع هيركوليز الضخمة غدا وهي ايضا محملة بالمؤن لاغاثة القتال الذي استمر عشرة ايام .

والمعروف ان هذه المساعدات الاميركية هي جزء من مكافأة اميركا للقوات الملكية .

وفاة الرئيس عبد الناصر

صدمة محزنة تعم الوطن العربي

المواكب الجماهيرية تودع الشهيد بالعهد على الكفاح حتى النصر

أعلن السيد انور السادات ، نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، وفاة الرئيس جمال عبد الناصر بالسكتة القلبية في الساعة الخامسة والربع مساء امس الاثنين ، بتوقيت بيروت .

وقد أعلن السادات النبا بصوت متهدج من شدة التاثر وعلى التو انتقل الخبر الى كل انحاء العالم ، وعبر رؤساء الدول جميعا عن صدمتهم ، وستعلن الدول العربية الحداد عددا طويلا .

وكانت سوريا اول دولة عربية تعلن الحداد ، يوما على الرئيس عبد الناصر ، فيما نقل جثمان الرئيس الى قصر القبة حيث سجي هناك بانتظار نقله في موكب حاشد الى مثواه الاخير صباح يوم الخميس القادم

وشرعت كل الاذاعات العربية في اذاعة الايات القرآنية على الفور حدادا على الرئيس الكبير .

وفي بيروت خرجت جماهير غفيرة الى الطرق وهي تهتف بحزن : ناصر ، ناصر ، وأخذ الرصاص ينهمر ، وكذلك اصوات القنابل ، وملأت الفضاء زخات نيران رشاشات من مختلف الحجوم ، وذلك جريا على التقاليد التي تودع الشهيد بالطلقات النارية ، ويعني هذا التقليد بالاصل ان مطلقي الرصاص يعاهدون الشهيد بمتابعة المعركة التي استشهد فيها .

كلمة السادات

وقال السيد انور السادات عندما اذاع النبا في الراديو : ان جمال عبد الناصر هو اكبر من كل الكلمات ، وهو ابقى من كل الكلمات ولا يستطيع ان يقول عنه غير سجله في خدمة شعبه وامته والانسانية ، مجاهدا عن الحرية مناضلا من اجل الحق والعدل مقاتلا من اجل الشرف الى آخر لحظة من العمر . ليست هناك كلمات تكفي عزاء في جمال عبد الناصر ، ان الشيء الوحيد الذي يمكن ان يفي بحقه وبقدره هو ان تقف الامة العربية كلها وقفة صابرة صامدة شجاعة قادرة ، حتى تحقق النصر الذي عاش واستشهد من اجله ابن مصر العظيم ، وبطل هذه الامة ورجلها وقائدها » .

وقال تقرير الطبيب في وصف الوفاة :

« في الساعة الثالثة والنصف من مساء امس الاثنين شعر الرئيس عبد الناصر بدوخة مفاجئة مع عرق شديد وشعر بالهبوط ، وقد توجه بعد ذلك فورا الى منزله بمنشية البكري حيث حضر الاطباء ووجدوا عند سيادته ازمة قلبية شديدة نتيجة انسداد بالشريان التاجي للقلب ، وقد اجريت لسيادته جميع الاسعافات اللازمة بما في ذلك استعمال جهاز تنظيم ضربات القلب ، ولكن مشيئة الله قد نفذت ، وتوفي الى رحمة الله في الساعة السادسة والربع ، اثناء اجراء هذه الاسعافات » .

وقد عم الحزن الشديد الوطن العربي بكامله ، وعبرت الجماهير الواسعة عن الصدمة التي تلقتها في مسيرات وتظاهرات واضرابات حاشدة .

هذا العـــدد

كان هذا العدد من « الهدف » قد جهز للمطبعة قبل وصول نبا وفاة الرئيس عبد الناصر ، وقد حالت اسباب فنية دون اجراء التغطية اللازمة . التي ستحاول «الهدف» القيام بها في اعدادها القادمة .

حول خطف الدكتور المجالي

نفى ناطق بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ما نسب في صحف امس الى مسؤول في اجهزة الامن قوله ان فدائيي الجبهة الشعبية هم الذين خطفوا الدكتور عبد السلام المجالي ، وزير الصحة الاردني السابق ، من فندقه في بيروت ، واعادوه بعد ذلك بساعات .

وقال الناطق بلسان الجبهة ان « علاقة للجبهة الشعبية على الاطلاق ، لا من قريب ولا من بعيد ، بعملية الخطف هذه ، وان تخمينات المسؤول المشار اليه التي عبر عنها للصحف لم تكن تستند على اي تفسير منطقي ، وكان يتوجب عليه التحقق من اقواله وتخميناته قبل الادلاء بها للصحف .

ابو عمار يشرح للجماهير الظروف التي احاطت بتوقيع اتفاقية القاهرة

مساء امس وجه الاخ ياسر عرفات كلمة من « صوت الثورة الفلسطينية ، صوت اللجنة المركزية » الى جماهير الامة العربية بشكل عام والى شعب فلسطين وحركة المقاومة بشكل خاص شرح فيها ابعاد المؤامرة التصفوية التي تعرضت لها الثورة وشعب فلسطين ، عبر ابشع مجزرة بربرية عرفها التاريخ العربي ، ونفذتها سلطة عسكرية فاشية عميلة في الاردن .

وتحدث في كلمته عن وحشية المؤامرة وبربريتها ، وما لاقاه شعبنا من اهوال عبر ايامها السود التي عضت هذا الشعب بالقصف البربري والتدمير الوحشي وحتى بالجوع والعطش ، وكيف كان الجرحى يستشهدون في الطرقات وعلى الارصفة لعدم توفر علاج او حتى جرعة ماء ..

وبعد ان شرح تلك الصورة البربرية للمجزرة ، تحدث عن الاسباب التي دفعت قيادة الثورة الى القبول بوقف اطلاق النار ، ومما قاله حول هذا الموضوع اننا كنا امام خيارين لا ثالث لهما :

● الاول ان يستمر القتال بكل تلك البربرية والوحشية التي كان يجري بهما وبالتالي تعريض شعبنا كله للهلاك ، تعريض سبع مئة الف مواطن للموت تحت قصف السلطة العسكرية العميلة الوحشي الذي راح يهدم البيوت على رؤوس من فيها ، او تحت عجلات دباباتهم التي راحت تحصد الاكواخ والبيوت بمن فيها ، او عبر التعرض للجوع والعطش غير المعقولين ، او لموجة اوبئة لا بد ان تتفشى في ظل ذلك المناخ غير الانساني .

● اما الثاني ، فكان الموافقة على وقف اطلاق النار ، لانقاذ شعبنا من براثن تلك المجزرة البربرية التي كانت تقودها السلطة العسكرية العميلة بكل وحشية وخسة ونذالة ..

وقد اخترنا الاحتمال الثاني الذي كانت قد اقرته قيادة الثورة التي اجتمعت في عمان ودرست الاوضاع والظروف المحيطة بالمعركة من جميع جوانبها آخذة بعين الاعتبار ما يلي :

١ – الوضع العسكري حيث كانت عمان محاصرة ومهاجمة بثلاث فرق مدرعة ، مع العلم بان الجسم العسكري للسلطة لم ينقسم امام ذلك الموقف الوحشي ، الامر الذي كان يحدث في المرات السابقة يوم كانت السلطة تقوم بمحاولاتها الاولى .

٢ – عدم تمكن الجماهير من اخذ فرصة للتعبير عن رايها وموقفها وموقفها ، اذ حاصرها ذلك القصف الوحشي ومنعها من قول كلمتها كما منع عنها كل اسباب الحياة .

٣ – حرب الابادة التي كانت تشنها السلطة العميلة دون اي تردد .

٤ – الموقف العربي الذي لم يستطع وقف تلك المجزرة .

وعلى هذه الاسس اتخذت قيادة الثورة قرارا بالاجماع يقضي بقبول وقف اطلاق النار لانقاذ شعبنا من المجزرة ولتمكين جماهيرنا من التعبير عن رايها وموقفها وموقفها ، ولاعطاء فرصة للجماهير العربية وللعالم ، كي تتمكن من الاطلاع على ما جرى في الاردن ، ما تعرض له شعبنا من بربرية ووحشية ، لتعي الجماهير العربية ابعاد المذبحة الرهيبة فتحدد مواقفها من ثورتنا ومن اعدائها بشكل ادق واقوى .

وبناء على ذلك تم ما تم في القاهرة .

لكنه يجب ان يكون واضحا ان تنفيذنا للاتفاق سيكون مشروطا بالتزام الطرف الاخر به الامر الذي سيكون المحك الحقيقي لهم ، اما نحن فمعروف اننا متى قلنا كلمتنا كنا حريصين على تنفيذها » .

وبعد ذلك وجه الاخ ابو عمار تحية الى الجماهير والمقاتلين الصامدين في الاردن وفي الارض المحتلة ، وحيا عمان الصامدة عمان البطلة .. ثم اعلن تعهد الثورة بالصمود ومواصلة الكفاح حتى تحقيق اهداف شعبنا .

وصف لعمان الغارقة بالمجاعة

وصف مرسل « رويتر » عمان ان عمان لا تزال معسكرا مسلحا ، فليس هناك اتصال مباشر بين قوات الملك حسين والفدائيين الفلسطينيين .

لكن المشاعر متقدة ويعيش رجال الجيش والفدائيون على اعصابهم ، اما السكان المدنيون فقد اصبحوا على وشك اليأس لانعدام الغذاء والماء

وفي الليلة الماضية اطلقت القوات الاردنية النار في الهواء في محاولة فاشلة لابعاد مئات الرجال والنساء والاطفال الذين هجموا على قافلة لسيارات شحن تحمل مواد الاغاثة .

وتجاهل حوالي ٢٠ شخصا اندفعوا نحو سيارة شحن كالجراد الجائع طلقات النار وتدافعوا للحصول على كيس طحين بينما كان حوالي ١٠٠ شخص يقفون في الصف على مسافة قريبة لملء جرار واوعية كاز قديمة بالماء من سيارة صهريج تابعة للجيش

ولا تزال المدينة مشلولة ، ولم يتم احضار المؤن طازجة الى المدينة بواسطة الطرق العادية منذ بدء القتال في ١٧ ايلول الحالي .

ولا يزال الجوع والعطش يدفعان الناس الى تحدي البنادق كما حدث في الليلة الماضية اثناء توزيع الغذاء في منطقة يسيطر عليها الجيش في جبل الحسين .

وقد ضاع كل نظام عندما هجم رجال بدا عليهم الضعف والوهن على اكياس الطحين وساروا يترنحون تحت احمالهم باتجاه بيوتهم ، وامسك الرجال الضعفاء والنساء والاطفال بزوايا الاكياس وركضوا خشية ان يحاول رجال الجيش ان يوقفوهم .

شعب أميركا لن يسمح بكمبوديا اخرى بالاردن

□ وجه اتحاد الطلبة العرب في بركلي كاليفورنيا ، دعوة الى التظاهر في ٢٢ ايلول الفائت انتصارا للثورة الفلسطينية واحتجاجا على المجزرة التي قامت بها السلطة الاردنية الفاشية ضد المقاومة والشعب الفلسطيني في الاردن .

وقد وجهت الدعوة تحت شعار : « شعب اميركا لن يسمح بكمبوديا اخرى في الاردن » ، وابرزت فيها الدوافع وراء بروز المقاومة الفلسطينية ومطالبها ، وقالت : « اليوم قد صممت الولايات المتحدة واسرائيل ودميتهما حسين الاردن ، لسحق الحركة الفلسطينية الوليدة . انهم يحاولون سحق آمال ملايين الفلسطينيين الراغبين في الحرية وفي حياة افضل ، باطلاق قواتهم القمعية ضدهم .. في الاردن رجل مسلح بامائه يقاتل ضد مرتزقة مسلحين بدبابات (صنعت في الولايات المتحدة الاميركية) » .

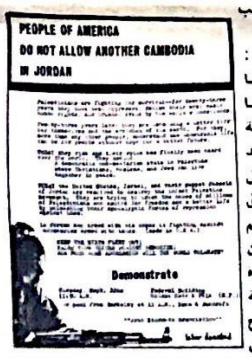

PEOPLE OF AMERICA
DO NOT ALLOW ANOTHER CAMBODIA
IN JORDAN

Demonstrate

اخبار متضاربة عن آخر الرهائن

واشنطن – ٢٨ – رويتر : اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان ستة من الرهائن الاميركيين لا يزالون محتجزين ضد ارادتهم في مكان ما من عمان ودعت الى اطلاق سراحهم فورا .

وهؤلاء الستة هم ما تبقى من ٣٨ اميركيا من بين ركاب الطائرات التي خطفها الفدائيون الفلسطينيون ودمروها في وقت سابق من الشهر الحالي .

وقال المستر جون كنغ الناطق بلسان الوزارة انه لا يستطيع تاكيد انباء واردة من الشرق الاوسط بان الفدائيين سلموا الاشخاص الستة بمن فيهم ثلاثة من المسؤولين الاميركيين الى السفارة المصرية في عمان .

وفي بيروت قالت مصادر دبلوماسية لرويتر ان الفدائيين الفلسطينيين اطلقوا سراح آخر ستة من الرهائن ويتوقع ان يغادروا الاردن عن طريق قبرص كالرهائن الاخرين الذين اطلق سراحهم في وقت سابق وعددهم ٤٨ شخصا .

□ واحدة من آخر الصور التي التقطت للرئيس عبد الناصر يوم الاحد ، عند توقيع اتفاق القاهرة

عبد الناصر

هذه القطعة النابضة من جسد التاريخ العربي المعاصر سيترك غيابها بصمات لا تمحى على كل شيء في هذا الوطن .

عبد الناصر ، الرجل الذي ظل خبزا يوميا في حياة كل انسان على صدر هذه القارة العربية ، الذي عاش في كل بيت ، ودخل الى كل راس ، وكان الرفيق الذي لا يغيب لاخبار كل لحظة ، ولسطور الصفحات الاولى في كل صحف العالم ، اكثر من ١٧ سنة ، الرجل الذي انجبه نضال شعب ، وسار في نضال هذا الشعب ردحا عاصفا من زمن الوطن ، لا يعوض غيابه الا الاندفاع الذي لا يهدأ لكفاح جماهير شعبه الباسلة ، المتقدمة دائما ، الصاعدة ابدا ، صانعة الرجال وصانعة التاريخ وصانعة هذا الطريق المتفجر بوعود المستقبل .

منذ أن قوض عبد الناصر النظام الملكي المتعفن والفاسد ، معبرا بذلك عن اندفاعة الجماهير العربية في مصر عام ١٩٥٢ ، الى تنفيذ برامج الاصلاح الزراعي التي استهدفت توجيه ضربة للعلاقات الاقطاعية السائدة آنذاك ، الى جلة انجازات اساسية عكست نفسها على تطور الحركة الوطنية والصراع ضد الامبريالية في الوطن العربي : من تاميم قناة السويس وتوجيه الصفعة تلو الاخرى للنفوذ الكولونيالي والامبريالي في المنطقة ، الى الصمود امام العدوان الثلاثي ، الى طرح قضية الوحدة جديا لاول مرة في التاريخ العربي المعاصر وتحقيق اول وحدة عربية فيه ، الى سلسلة التاميمات والانشاءات التصنيعية ، وخصوصا السد العالي ، والانفتاح على المعسكر الاشتراكي ، عبر ذلك كله كان عبد الناصر محورا اساسيا وقوة امامية ، قدمت للمسيرة النضالية العربية دفعة تاريخية الى الامام .

وقد وعت الجماهير بحسها العفوي ، الذي لا يخطىء ، قيمة القيادة الناصرية في مرحلة حاسمة من تاريخ نضالها ، وقد اعطته من تاييدها ما قال هو نفسه انه لم يحلم به ، ودعمت مسيرته بصورة ستظل الى امد طويل علامة تاريخية لها دلالات عميقة وثمينة وربما لا مثيل لها : ان العلاقة التي بناها عبد الناصر مع جماهير الامة العربية على امتداد هذه القارة الباسلة لم تكن الا تعبير تلك الجماهير عما رآه في

– البقية على الصفحة ٤ –

« الهدف »

رأي الهدف

الحبر والدم في اتفاقية القاهرة

لا يعقل لرجل ادت تصرفاته مباشرة الى قتل وتشويه ما يزيد عن ٢٥ الف نسمة ، والى تجويع وتشريد مئات الالوف من الفلسطينيين والاردنيين ، والى تدمير المدن والقرى ، لا يعقل لرجل مثل هذا ان تعني لديه الاتفاقيات اي شيء ، او ان تكون قيمتها اكثر من قيمة الورقة التي تكتب عليها ، واذا لم تكن تشكل بالنسبة له خدعة من خدع « الحرب » ، فانه لا يقدم عليها .

العرش الاردني التجا الى نادي القمة في القاهرة لان ذلك النادي سكل بالنسبة له آخر جسر يكسب اثناء العبور عليه وقتا ثمينا ، ان المكسب الاولي الذي سجله العرش من اتفاقيته هو انه جعلها حاجزا بينه وبين ان ينتهي الى موقع منبوذ كليا .

على ان ما يريده الملك هو فقط ان يكسب الوقت ، وهو يعتقد انه انما يصرف من وقت المقاومة ، لا من وقته : لقد استرد المساعدات التي قطعت عنه ، واسترد عضوية نادي القمة بعد ان اوشكت على الدنو في التخلخل منذ مؤتمر النميري ، وها هو يسترد ذخائره واسلحته وامانيه من واشنطن ، وقد برهن لاسرائيل وللولايات المتحدة معا « حسن نيته » ، وفعاليته ، اذا ما وضعت خطه روجرز موضع التنفيذ .

وهكذا غسلت الايدي الملطخة بالدم في حبر العبارات الفضفاضة التي لا تعني شيئا .

وهكذا عاد هولاكو الى ظهر حصانه الفولاذي وهو يستظل بورقة اسمها اتفاقية القاهرة .

ويقال بان ادوات القمع الفاشية سوف تتراجع عن عمان ، ولكن هل يتراجع الموت عن عشرين الف جثة ؟ وهل يتراجع الجوع ؟ وهل تتراجع الجروح ؟ وهل يتراجع العذاب ؟ وهل يتراجع الدمار ؟ وهل تتراجع موجات الرعب في عيون الاطفال ؟

ان الرجل الذي احرق مدنا ، واجسادا وقيما واطفالا لا يتردد في حرق ورقة ..

الضمانة ؟ امضاءات الملوك والرؤساء !

ان الملك يعرف قبل غيره انه حين كانت جنازير دباباته تعلك في شوارع المدن الاردنية لحم النساء والاطفال ، كانت هذه « الامضاءات » اعجز من ان توقف دوامة الموت ، طوال عشرة ايام ..

□□□

ومع ذلك كله فان اتفاقية القاهرة هي هزيمة للملك . هزيمة في حجم تاريخي .

نقول : هزيمة للملك ، ولكنها كي تصبح انتصارا للمقاومة فلا بد ان يرفع الفدائيون بنادقهم مرة اخرى .

من الناحية الموضوعية ان الطرف الفلسطيني يمثل اللجنة المركزية ، التي هي سلطة مخولة للنطق باسم جميع التنظيمات ، والذين كانوا يمثلون اللجنة المركزية هم الذين كانوا قادمين من ساحة المعركة وعلى معرفة ميدانية اكثر قربا بالواقع المحلي للصدام ، وبالتالي فانه من المفترض ان يكون تقييمهم للتطورات والنتائج اكثر واقعية ، وهذا يعطيهم حق التقرير بصورة اكثر تصويبا ، ويعطي اطراف اللجنة المركزية واجب بحث الاتفاقية في تفصيلاتها ، وفي معانيها ، اذ انه دون افراد التفاصيل ومعانيها فان الاتفاقية تظل [illegible] جماهيرنا بعفويتها البارعة : منشفة للايدي الغاطسة بالدم .

من حيث العنوان : الاتفاقية هزيمة للملك . هزيمة بحجم تاريخي ، وسيبدو من المدهش في المستقبل ان تقوم سلطة ملكية بهذه المذبحة المرعبة ، ثم تعجز عن الحصول على اية نتيجة ، بل على العكس تعترف رسميا ومرغمة بالمقاومة وحقوقها .

ولكن هذه الاتفاقية لا تشكل الانتصار الذي نريده المقاومة ، والذي تستطيعه ، ويصبح من واجب المقاومة الان ان تتحد اكثر من اي وقت مضى لتجعل من تلك الورقة نقطة انطلاق مسلحة لتحقيق شعار اسقاط النظام العميل وبناء سلطة الشعب .

باي ثمن يجب ان تتعاضد اذرعة المقاومين جميعا ، بهذه الورقة او دونها ، لسحق النظام الرجعي مرة والى الابد !

□□□

ان الشيء الاساسي الان هو ان النظام المجبول من راسه الى اخمص قدميه بدماء الشعب البطل ، يريد من اتفاقية القاهرة ان تضمن له وجودا لم يكن ليذهب الى القاهرة لو كان يشعر انه يضمنه ، ولكنه – بذلك – وضع قدره رهن ارادة المقاومة .

والشيء الاساسي ايضا هو ان الجثث المرمية في شوارع عمان ، الاجساد التي نزفت بطيئا ارواحها الشجاعة ، الاطفال الذين ذابوا جوعا ، والعيون الفلسطينية التي دفنها الركام ، وخصوصا الرجال الابطال الذين قاتلوا وصمدوا وما زالوا واقفين بصلابة لا تصدق : كل ذلك هو البركان الهدار الذي ، بورقة وبدون ورقة ، سيدفن الى الابد الفاشست السود في عمان .

غسان كنفاني